بعد عامين من تولي لملس دفة قيادتها..

كيف تجاوزت العاصمة الجنوبية عدن مخلفات أزمات السنوات الماضية؟

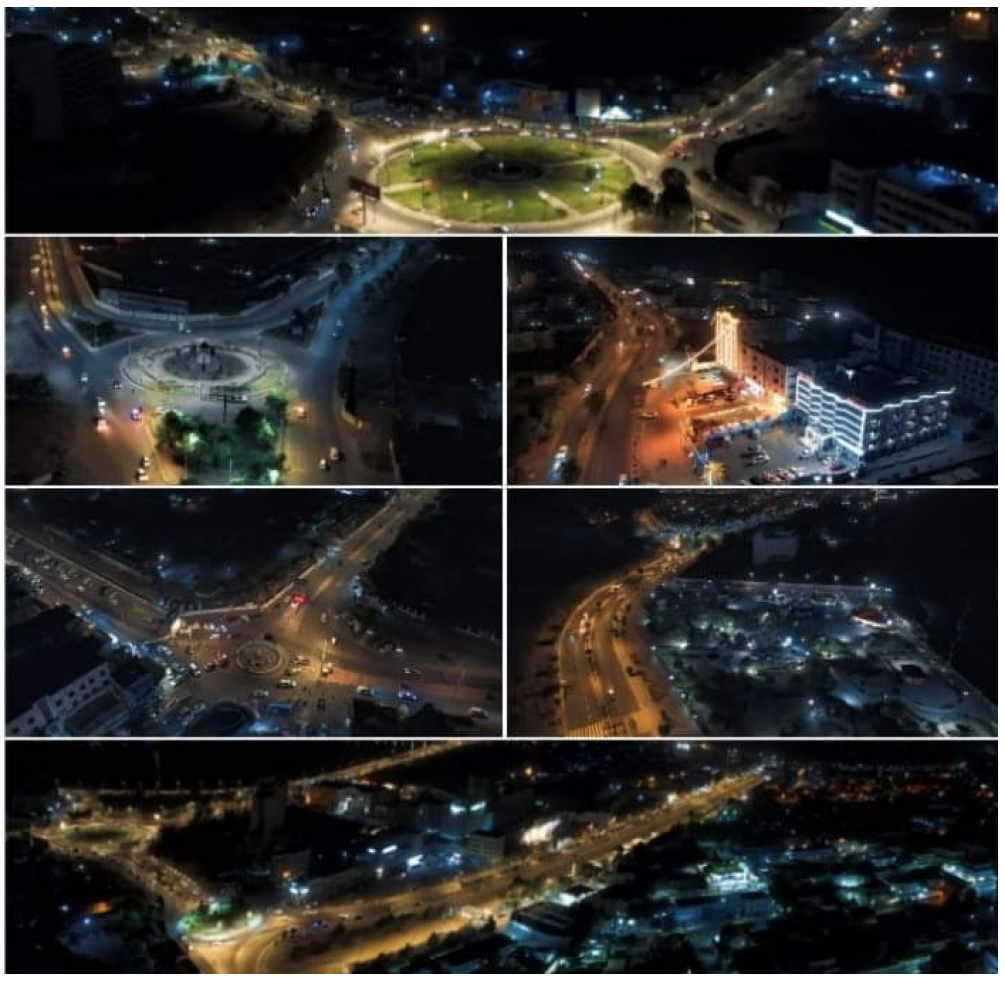

«الأمناء» عن مكتب إعلام العاصمة عدن:

قدم المكتب الإعلامي لمحافظ العاصمة الجنوبية عدن، استعراضًا مختصرًا للجهود والأعمال التي تمت خلال تولي معالي وزير الدولة، محافظ العاصمة الجنوبية عدن، الأمين العام لهيئة رئاسة المجلس الانتقالي الجنوبي، الأستاذ أحمد حامد لملس - قيادة العاصمة عدن، متضمنًا بعض المقارنات والفوارق بين ما قبل توليه قيادة العاصمة عدن وبعدها.

ملف الكهرباء

يعد ملف خدمة الكهرباء لدى سكان العاصمة عدن من أهم الملفات ويأتي في طليعة مطالبهم.

ورغم كون هذا الملف من اختصاص ومهام السلطات المركزية، فإن قيادة العاصمة عدن لم ترفع يدها، وتحملت مسؤولية الدفع نحو تحسين هذه الخدمة، وهنا ينبغي الإشارة إلى أن وضع كهرباء عدن عند تسلم محافظ عدن زمام المحافظة في العام 2020 كان في أسوأ أحواله، حيث كان إجمالي التوليد الحكومي حينها يبلغ 65 ميجا وات، مقارنة بـ150 ميجا وات كانت تنتجه الطاقة المستأجرة.

وكانت أولى تدخلات محافظ العاصمة عدن في هذا الملف، هي إحداث تغييرات إدارية في مؤسسة الكهرباء وتكليف قيادة شابة لإدارة المؤسسة، وتسخير الدعم الكامل لها لانتشال المؤسسة من وضعها.

وخلال العام الأول تم رفع قدرات المحطات الحكومية إلى 130 ميجا وات، وخلال العام الثاني مارست السلطة المحلية ضغوطات كبيرة لتسريع دخول محطة بترومسيلة بصورة جزئية، لتساهم نسبيًا في تعزيز القدرة التوليدية.

ومؤخرا وبعد تشكيل مجلس القيادة الرئاسي، تم الضغط للتعجيل باستكمال ربط شبكة التصريف 132 kv و 133 kv، والذي يجري فيه العمل حاليًا من قبل شركة بترومسيلة، وسيستغرق إنجازه من شهرين إلى ثلاثة أشهر كحد أقصى، لتصبح محطة بترومسيلة مجهزة للدخول بقدرتها الكلية بإجمالي 264 ميجا وات، إضافة إلى اعتماد برنامج الصيانة بمحطة الحسوة الكهروحرارية ومحطة المنصورة وارتسيلا، وبقية المحطات الحكومية، وهو ما سيسهم في رفع القدرة التوليدية للمحطات الحكومية في الأشهر القريبة القادمة إلى قرابة 400 ميجا وات.

إضافة إلى كل ذلك، أصرت قيادة العاصمة عدن على اعتماد مشروع إنشاء محطة تخزين الغاز ضمن حزمة الإطار السريع للمشاريع المقدمة من المملكة العربية السعودية، حيث ستسهم في تشغيل محطة بترومسيلة بوقود الغاز، الذي يعد أكثر أمانا وأقل كلفة بدلا عن الوقود الخام.

وبين هذا وذاك، وضعت قيادة العاصمة عدن ومؤسسة كهرباء عدن، خطة مشتركة لمكافحة الربط العشوائي والمزدوج، وكلفت وحدة أمنية متخصصة لتأمين وحماية فرق التفتيش، ما سيسهم في معالجة الاختناقات الحادة في الشبكة، وسيقلص بصورة تدريجية من حجم الفاقد، وسيوفر إيرادات للمؤسسة لتطوير وتحسين خدمتها بعد أن ظلت مهدرة طوال سنوات مع بعد حرب العام 2015م.

- **كم كانت قدرة توليد الكهرباء قبل عهد لملس وكيف أصبحت؟**
- **أرقام وتفاصيل لوضع المياه بين عامي 2020م و2022م**
- **ارتفاع إنتاج مياه الحقول إلى (100 ألف) لتر مكعب يوميًا**

تفاصيل ملف المياه

احتل ملف المياه المرتبة الثانية، إن لم يكن في المرتبة الأولى بالنسبة لسكان العاصمة عدن، وهنا ينبغي الإشارة إلى أن وضع مؤسسة المياه عند استلام الأستاذ أحمد حامد لملس مهمة قيادة العاصمة، كان في وضع سيئ وصعب، وسنستعرض هنا بعض الأرقام والتفاصيل المهمة للتوضيح ووضع مقارنة بين عامي 2020 و 2022، حيث كان مستوى إنتاج حقول المياه متدنيًا جدا، وكان متوسط إجمالي ما تنتجه حقول بير أحمد والمناصرة وبير ناصر نحو 70 ألف لتر مكعب يوميا، وهي كميات قليلة مقارنة مع احتياج العاصمة عدن، حيث كان جزء كبير من آبار الحقول خارجًا عن الخدمة، وكانت مخازن المؤسسة خالية من أي مخزون من مضخات ومحركات الغاطسة، فضلا عن نقص حاد في محولات الكهرباء، وعدم استقرار التيار الكهربائي لتشغيل الحقول بصورة مستمرة، علاوة على مشكلات شبكة تصريف المياه الرئيسية والداخلية، وكذا الوضع المالي الصعب للمؤسسة، ومن هنا كانت قيادة العاصمة عدن مدركة لوضع المؤسسة ومستشعرة لأهمية المياه باعتبارها مصدرًا للحياة، وهو ما استوجب عليها كخطوة أولى تكليف قيادة جديدة للمؤسسة وتسخير الدعم الكافي لانتشالها من وضعها المزري، حيث لم يكن الأمر سهلا بالنسبة للمياه، وتطلب بداية مساعدة المؤسسة على مواجهة التحديات والمشكلات الكبيرة.

وبناءً على ما تقدم، حرصت قيادة العاصمة على دعم المؤسسة بالإمكانيات وتعزيزها بالميزانيات التشغيلية وتوفير مولدات إسعافية لضمان تشغيل الحقول، وكذا تأمين كميات الوقود الذي كان يكلف المحافظة مئات الملايين شهريا بعد انقطاعه من المنظمات الدولية.

ومن ثم توجهت نحو تطوير وتحسين والرفع من مستويات قدراتها وإمكانياتها، من خلال المساهمة في شحذ الدعم اللازم عبر المنظمات الإقليمية والدولية، والتي كان آخرها الدعم المقدم من الأشقاء في الإمارات العربية، حيث وبعد نحو عامين ارتفع إنتاج مياه الحقول إلى نحو 100 ألف لتر مكعب يوميا، وسيرفع أكثر بإذن الله في الأشهر القليلة القادمة مع استقرار منظومة التوليد وقرب إدخال جميع الآبار التي لا زالت متوقفة بعد تعزيز مخازن المؤسسات بعشرات المضخات المحركات الغاطسة، فضلا عن اكتمال تركيب أنابيب نقل المياه الرئيسية.

إجمالا يمكن القول إن نسبة التحسن والارتفاع في إنتاج المياه من الحقول ساهم في سد جزء من العجز، ووصول المياه لأماكن لم يكن يصلها من سنوات، ولا زالت جهود قيادة العاصمة تمضي لرفع وتحسين قدرات المؤسسة ورفع الإنتاج والوصول به إلى 150 ألف لتر مكعب يوميا، وهو المستوى الذي يمكن أن يحقق الاكتفاء الكلي من تموينات المياه.

الصرف الصحي

يعتبر الصرف الصحي من أهم الخدمات ويرتبط ارتباطًا وثيقًا بحضارية المدينة وبيئتها وصحتها ونظافتها، وهنا ينبغي الإشارة إلى أن وضع الصرف الصحي وشبكاته وقدراته وإمكاناته عند استلام قيادة العاصمة عدن في عام 2020م كانت في أسوأ حالتها، ويمكن التذكير هنا إلى أن المنخفض الجوي، الذي شهدته العاصمة عدن في صيف 2019م، وتسبب بأضرار كبيرة، وخلفت مياه الأمطار الراكدة العديد من الأوبئة والأمراض، حيث كانت مؤسسة المياه لا تمتلك سوى عربتي شفط مياه فقط، وكانت أغلب شبكات تصريف الصحي غير مؤهلة، ولكن يمكن القول اليوم إن المؤسسة أصبحت مُعززة بالعشرات من آليات الشفط، وباتت شبكات التصريف مؤهلة نسبيا، كما وصلت حاليا مضخات الصرف الصحي المقدمة من الأشقاء في دولة الإمارات، وسيجري تركيبها ولأول مرة منذ العام 2015م، حيث ستصب مخلفات الصرف الصحي لمديريات المعلا، وصيرة، والتواهي، وخورمكسر في أحواض المعالجة بالقرب من جولة المجاري بعد أن ظلّت طوال تلك السنوات تصب في ساحل أبين، ويجري حاليا إعادة تأهيل محطة أحواض معالجة الصرف الصحي بكابوتا بالمنصورة بعد أن كاد وضعها المتدهور أن يتسبب بكارثة بيئية على المدينة.

تنويه وتوضيح

وأكد المكتب الإعلامي لمعالي وزير الدولة محافظ العاصمة عدن الأستاذ أحمد حامد لملس، أنه سوف يستكمل تقديم ملخصات للأعمال التي تم إنجازها خلال العامين المنصرمين، والمُعززة بالأرقام والبيانات الدقيقة التي تسهّل عملية التقييم والمقارنة للمتابع، وسيتم نشرها تباعًا على ثلاثة أو أربعة أجزاء، وستشمل قطاع النظافة والتحسين والطرقات، والأمن والسلامة المرورية ومكافحة العشوائيات، والكثير من الأعمال والتدخلات الهامة خلال هذه الفترة.

كما وضح أن الجهود والأعمال والأنشطة التي نُفذت خلال فترة العامين، ما كانت لتتم لولا تضافر الجهود المركزية والمحلية ودعم الأشقاء والأصدقاء والقطاع الخاص المحلي وبجهود المخلصين والمحبين لمدينة عدن.

ونشر المكتب الإعلامي لمحافظ العاصمة عدن عبر مواقعه الرسمية فيديو لتصوير جوي يوضح شكل العاصمة عدن مع قرب استكمال أعمال الإنارة للمرحلة الأولى والتي شملت مديريات: التواهي، والمعلا، وصيرة، والتي سيتم استعراضها بشكل أوسع في الجزء والمخلص الثاني خلال الأيام المقبلة بإذن الله - حد قوله.